تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٩
مؤسسة الوحدة
٨ صفحات | الإثنين ٢٢ رجب ١٤٤٤هـ - ١٣ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

مستشار تحكيم دولي يكشف لـ «تشرين» حقيقة الأوامر التنفيذية الأميركية ويطالب محكمة الجنايات الدولية بالتحرك لحماية السوريين

تشرين

كشف الدكتور المحامي إيهاب أحمد أبو الشامات– مستشار تحكيم دولي معتمد، أن الزلزال الذي وقع في سورية فجر يوم السادس من شباط ٢٠٢٣ أتى ليكشف للرأي العام العالمي مدى الاستهتار الذي تقوم به الإدارة الأمريكية بحق الشعب السوري، هذا الاستهتار الذي يرتقي إلى مفهوم جريمة الإبادة الجماعية الدولية.

ولفت أبو الشامات إلى أن عام ٢٠٢٣ سيكون عاماً مشهوداً في تاريخ العدالة الدولية، حيث سقط القناع عن مبدأ تدّعيه الولايات المتحدة الأمريكية ألا وهو المحافظة على سلامة وأمن الشعوب، وبات واضحاً أن العقوبات التي فرضتها على سورية هي في الحقيقة عقوبات على الشعب السوري الذي لم يتماشَ مع مصالحها وأهدافها، وبالتالي عليه دفع ثمن ذلك بكل الوسائل والطرق حتى لو كانت على حساب المبادىء والقيم الدولية والأخلاقية والإنسانية .

6

«الدعم النفسي» في زمن الكوارث ضرورة مجتمعية.. واختصاصي نفسي يؤكد أنه لايقل أهمية عن عمل الفرق الطبية والإغاثية

7

بعد الكارثة.. «الأشغال» توسع لجان السلامة الإنشائية وتزيد عددها

تشرين – منال الشرع

تعمل وزارة الأشغال العامة والإسكان على رفد المحافظات المتضررة بكل الآليات الهندسية اللازمة والعمال المهنيين، العائدة لشركات الإنشاءات العامة التابعة ووضعهم تحت تصرف المحافظين في هذه المحافظات ويجري التنسيق المستمر مع طواقم الجاهزية في المحافظات لتقديم الدعم الفوري والمؤازرة اللازمة، حيث تمت المباشرة بأعمال رفع وإزالة الأنقاض وإنقاذ المتضررين.

2

وزير الكهرباء لـ«تشرين»:

١٣,٨ مليار ليرة قيمة الخسائر الأولية التي لحقت بقطاع الكهرباء

3

إصلاح مشروعات الري المتضررة والأقنية بمبادرة من «الفلاحين» على نفقته الخاصة

3

جهود حثيثة تبذلها جمعيات خيرية وفرق تطوعية لتوزع الإعانات على متضرري الزلازل

7

بعد الكارثة.. «الأشغال» توسع لجان السلامة الإنشائية وتزيد عددها

■ تشرين – منال الشرع

تعمل وزارة الأشغال العامة والإسكان على رفد المحافظات الثلاث المتضررة (حلب –اللاذقية – حماة) بكل الآليات الهندسية اللازمة والعمال المهنيين، العائدة لشركات الإنشاءات العامة التابعة ووضعهم تحت تصرف المحافظين في هذه المحافظات ويجري التنسيق المستمر مع طواقم الجاهزية في المحافظات لتقديم الدعم الفوري والمؤازرة اللازمة، حيث تمت المباشرة بأعمال رفع وإزالة الأنقاض وإنقاذ المتضررين، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الآليات العائدة لنقابة المقاولين في كل المحافظات، كما تعمل الوزارة على تقديم ما يلزم من مساكن لإيواء المتضررين من خلال المؤسسة العامة للإسكان.

ووفقاً لوزير الأشغال المهندس سهيل عبد اللطيف في تصريحه لتشرين فإن فروع نقابة المهندسين في المحافظات المذكورة والمهندسين الاستشاريين في الشركة العامة للدراسات الهندسية تقوم بالتنسيق المباشر مع لجان السلامة الإنشائية في المحافظات لتقديم الدعم الفني والاستشارة الهندسية المطلوبة لتحقيق السلامة الانشائية للأبنية.

وأضاف عبد اللطيف: وزارة الأشغال العامة والإسكان بكافة جهاتها وعامليها والنقابتين التي تشرف عليهما مستمرة بتقديم مختلف أشكال الدعم المطلوب لرفع الضرر، كما أن الوزارة تعمل وفق خطة مدروسة لتوجيه الآليات والدعم اللازم للمواقع المتضررة والمحددة جغرافياً من قبل الجهات المعنية بالمحافظات وبالتنسيق معها.

كما أكد وزير الأشغال أن فرق السلامة الإنشائية باشرت في محافظات حلب واللاذقية وحماة، التي تضررت جراء الزلزال، بإجراءات الكشف عن المنازل المتصدعة وستقوم بأعداد تقرير عن كل محافظة.

وأوضح عبداللطيف أن الفرق ضمت مجموعة السلامة الإنشائية في المحافظات المذكورة والمكاتب الهندسية في نقابة المهندسين وخبراء من شركة الدراسات الهندسية وتوزعت هذه اللجان جغرافياً على المناطق المتضررة داعياً المواطنين الراغبين بالتأكد من السلامة الإنشائية لمنازلهم مراجعة هذه اللجان عن طريق المحافظة.

ولفت عبداللطيف إلى أن الوزارة منذ الساعات الأولى لحدوث الزلزال بحلب واللاذقية وحماة قدمت كل الآليات الهندسية اللازمة وعمال الشركات التابعة لها إضافة إلى دعم من نقابة المقاولين للمشاركة في إزالة الأنقاض إضافة إلى مواصلة التنسيق مع طواقم الجاهزية في هذه المحافظات لتقديم الدعم الفوري والمؤازرة اللازمة.

وأشار عبداللطيف إلى أن الوضع كارثي لجهة عدد الإصابات جراء الزلزال والأضرار الكبيرة بالأبنية والبنى التحتية، لافتاً إلى أنه يتم العمل لتقديم ما يلزم من مساكن لإيواء المتضررين من خلال المؤسسة العامة للإسكان في المحافظات المتضررة.

وأضاف عبد اللطيف: إن المناطق المنكوبة هي التي تصيبها الكوارث الطبيعية ذات الأضرار البالغة وهذه المناطق هي التي تم إعلانها من قبل الحكومة وهذا يعني أن يتم حشد وتسخير كل الطاقات اللوجستية والدراسات والمساعدات الإغاثية الداخلية والخارجية لمتضرري الزلازل، مشيراً إلى أنه في الحالات الطبيعية توجد لجان سلامة إنشائية في كل محافظة ولكن بعد الكارثة تم توسيع هذه اللجان وزيادة عددها، ففي حلب توجد ٦٨ لجنة سلامة إنشائية، وفي اللاذقية ٢٠٠ مهندس، ولجنة واحدة في حماة.

وتم الكشف على ما يزيد على ٥٧٦ مبنى خاصاً، و٢٢ مبنى حكومياً في حلب، وفي اللاذقية وجبلة تم الكشف على ٤٠٠٠ مبنى، مع إخلاء المباني التي تبين أنها متصدعة وآيلة للسقوط.

وأشار الوزير إلى أن فرق السلامة الإنشائية تعمل بشكل متواصل لحصر وتقييم الأضرار في كل المنشآت الحكومية والسكنية ومدّ يد العون للمواطنين في المناطق المتضررة.

تشكيل ١٠٠ لجنة فنية للسلامة العامة.. وإخلاء وتشميع مئات الأبنية السكنية في اللاذقية

■ تشرين-يوسف علي

بيّن عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة اللاذقية لشؤون المدن والبلدان والمياه بشار أسد لـ"تشرين" أنه تم تشكيل ١٠٠ لجنة فنية للسلامة العامة للكشف عن المباني المتأثرة متفاوتة الأضرار، وتشكيل أربع لجان للمباني العامة بما فيها المدارس، المشكّلة من الوحدات الإدارية ونقابة المهندسين و جامعة تشرين والشركة العامة للدراسات الهندسية.

وأشار أسد إلى أن اللجان تتلقى عشرات الآلاف من طلبات المواطنين للكشف عن منازلهم حيث تعمل اللجان على تقييم الأضرار المتفاوتة، كما تم إخلاء عدد كبير من المباني السكنية في كافة المدن و القرى، مدللاً ببناء البيطار، تشميع بناء في ساحة الشيخ ضاهر، تشميع بناءين على طريق أوتستراد دمسرخو، تشميع بناء قرب أوتستراد الثورة، تشميع بناءين مقابل قيادة الشرطة بناء الرملي، تشميع بناء السعيد جانب غرفة التجارة، تشميع بناء الدعبول بالصليبة جانب مدرسة زمزم، إخلاء بناء بجانب حلويات البحر، تشميع بناء مالطا بالشيخ ضاهر، إخلاء بناء مقابل جامع العجان، تشميع ست كتل بناء في قنينص.

وأضاف: كما تم تشميع عقارات في جمعية الصنوبرة وجمعية نقابة المعلمين، جمعية الفردوس، جمعية أوغاريت، ومن المقرر أن يتم التشميع والإخلاء اليوم بعد ترحيل أغراض المواطنين، بالإضافة لكتلتي بناء من جمعية الأطباء والمهندسين وعقار خلف محطة وقود الشاطئ وإخلاء وتشميع بناء في حارة الدن في مدينة اللاذقية و مئات الأبنية في المناطق المتبقية. كما أشار أسد إلى تضرر ٤٧ خزاناً لمياه الشرب تفاوتت أضرارها بين الانهيار و التشقق و التصدع، حيث تقوم اللجان الفنية بالكشف عنها وتقييمها.

جهود حثيثة تبذلها جمعيات خيرية وفرق تطوعية لتوزع الإعانات على متضرري الزلازل

■ تشرين- دينا عبد

تقوم الجمعيات الخيرية بالتعاون مع المجتمع المحلي بجمع التبرعات العينية والغذائية، لمساندة المتضررين من الزلزال في المحافظات التي تعرضت للكارثة.

مؤسس فريق "عمّرها" التطوعي محمد الجدوع في رده على كيفية إيصال المساعدات الإنسانية إلى مراكز الإيواء قال لـ" تشرين": فريق "عمّرها" يوزع باليد، ولدينا فريق موجود على أرض الواقع وفي الشارع ، مضيفاً: قمنا بتفريغ مساعدات كاملة متضمنة حليب أطفال– بطانيات– ملابس بمختلف المقاسات.

البداية كانت من محافظة حلب، وقمنا بتوزيع أربع سيارات محملة بالمواد الغذائية المدعومة، ومازلنا حتى الآن نتلقى الدعم من المجتمع المحلي وأصحاب الأيادي البيضاء؛ نأمل أن نغطي كل المحافظات التي تعرضت للزلزال، حتى يتمكنوا من العودة إلى مساكنهم وحياتهم الطبيعية.

بدوره هاني العسلي مسؤول فريق عطاء التطوعي أشار إلى أن فريق عطاء في حمص انطلق باتجاه ثلاثة مراكز إيواء في حماة ووزع للمتضررين.

فريق مصياف سينطلق ليوزع في مشتى الحلو على المتضررين إذ يوجد ١٦٧ عائلة لديهم نقص في الأدوية وفي بعض المواد.

فريق دمشق سينطلق إلى اللاذقية وجبلة ليتم توزيع الملابس والغذاء والأدوية وسنستمر بالتوزيع حتى نغطي كافة المراكز. وفي مصياف تم التوزيع من ١٠ متطوعين كونسروة، أغذية، ملابس، أدوية، بطانيات.

١٣,٨ مليار ليرة قيمة الخسائر الأولية التي لحقت بقطاع الكهرباء..

وزير الكهرباء لـ«تشرين»: محطّات توليد الكهرباء لم تتأثر بالزلزال

■ تشرين – زهير المحمد

كشف وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل في تصريح خاص لـ«تشرين» أن قطاع الكهرباء تعرض لخسائر فادحة نتيجة الزلزال المدمر الذي شهدته سورية، مقدراً قيمة الخسائر الأولية وفق آخر إحصائية تم تسجيلها بنحو ١٣ ملياراً و٨٧٨ مليون ليرة، والخسائر قابلة للزيادة ولا تزال عملية حصر الأضرار مستمرة، لافتاً إلى أن الأضرار تركز بقسمها الكبير على شبكات التوتر المتوسط وشبكات التوتر المنخفض والمحولات الكهربائية، مرتباً المحافظات وفق حجم الأضرار التي لحقت بقطاع الكهرباء حيث أتت محافظة حلب في مقدمة المحافظات المتضررة ثم تلتها محافظة اللاذقية ثم محافظتا حماة وطرطوس ثم ريف إدلب المحرر.

وأضاف الوزير الزامل: كما سُجلت في بعض مناطق محافظة ريف دمشق أضرار لحقت بقطاع الكهرباء ولاسيما في حرستا، كما قامت ورشات الكهرباء أمس بإزالة ٣ مراكز لتحويل الكهرباء بالقرب من بناء متصدع في حي التضامن بدمشق، على أن يتم تركيب تلك المراكز ريثما تحل مشكلة هذا البناء.

وأشار وزير الكهرباء إلى أنه، منذ اليوم الأول لكارثة الزلزال، تم توجيه ورشات الكهرباء والآليات بالمساهمة في إزالة الأنقاض في معظم المناطق التي تأثرت بالزلزال، كما تم توجيه ورشات طوارئ الكهرباء بإزالة الكابلات المتدلية أو المتساقطة في جميع المناطق المتضررة لتلافي الخطر حين عودة التيار الكهربائي.

ونوه الوزير الزامل بأنه تم توجيه الشركات العامة للكهرباء في المحافظات المتضررة، بتوجيه التغذية الكهربائية بالسرعة القصوى للأحمال الاستراتيجية من مشاف ومراكز دفاع مدني وغيرها، كما تم توجيه شركات الكهرباء بإعفاء مراكز الإيواء ليلاً من التقنين الكهربائي، وكامل التكاليف ستتحملها الوزارة.

ولفت وزير الكهرباء إلى أنه في اليوم الثاني من الزلزال تم إرسال عدد من القوافل تحوي معدات كهربائية إلى المحافظات المتضررة، وتم تزويد المحافظات بما أمكن من المواد والتجهيزات، مع البدء باستجرار المواد عن طريق المناقصات لتأهيل المنظومة الكهربائية المتضررة.

وعن الوقت الذي تحتاجه «الكهرباء» لإعادة المنظومة الكهربائية في المناطق المتضررة إلى ما كانت عليه، بيّن وزير الكهرباء أنه، وفقاً للأضرار الكبيرة، فإن ذلك الأمر يحتاج مدة تتراوح من شهر إلى شهر ونصف الشهر على أقل تقدير.

ونوه الوزير الزامل بأن جميع محطات توليد الكهرباء سليمة، إذ لم تتعرض لأي أضرار تذكر، في حين أن هناك أضراراً في محطة تحويل الرستين في اللاذقية، وتحتاج مدة شهر تقريباً لإتمام أعمال الصيانة.

بانتظار أن تستعيد مقومات الزراعة عافيتها..

إصلاح مشروعات الري المتضررة والأقنية بمبادرة من الاتحاد العام للفلاحين على نفقته الخاصة

■ تشرين – إبراهيم غيبور

حتى الزراعة ومقوماتها لم تسلم من ضربات الزلزال المدمر الذي أصاب عدة محافظات سورية، فمن بيوت بلاستيكية إلى أقنية المياه والسدود، فمنذ وقوع الزلزال، والجهود الإغاثية تركز على انتشال الضحايا، ومواساة المنكوبين ومساعدتهم على تجاوز هذا المصاب الكارثي، حتى الاتحاد العام للفلاحين لم يوفر جهداً في هذا العمل الإنساني من انتشال للضحايا وتوزيع للمساعدات، إلّا أن للاتحاد خطة أخرى تضاف إلى جهوده في مساعدة المتضررين عبر تحمله مسؤولية خاصة في إصلاح ما دمره الزلزال من أقنية مياه وسدود وغيرها من مشروعات الري.

رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح الإبراهيم أكد في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه أخبر الجهات المعنية بأنه لابدّ من إعادة الحياة إلى أحد أهم مقومات الزراعة، وهي المياه، ورأى أن الخطوة الأولى في هذا المجال لابدّ أن تتبلور في جرد الأضرار التي أحدثها الزلزال، لافتاً إلى أن الاتحاد شكّل لجان جرد في جميع المحافظات المنكوبة للوقوف على واقع الأضرار وتقييمها، من خلال تكليف فروع الاتحاد في المحافظات القيام بأعمال الجرد.

ويرى الإبراهيم أن البدء بمحافظة حلب ستكون له أهمية خاصة لكونها المحافظة الأكثر تضرراً، وسيبدأ الاتحاد عمليات إصلاح جميع أقنية المياه المتضررة، وكذلك السدود على نفقته الخاصة بمشاركة الفلاحين اعتباراً من يوم الأحد المقبل، وكل ذلك– حسب الإبراهيم– سيتم بإشراف وزارة الموارد المائية، باعتبار أن مشروعات الري الحكومية تتركز في محافظة حلب بالدرجة الأولى، وسيكون هناك أسبوع عمل كامل في المحافظة حتى تستعيد تلك المشروعات عافيتها.

واتخذ الاتحاد العام للفلاحين جميع الإجراءات التي تسمح له بإجراء عمليات الإصلاح في الأقنية الرئيسة والفرعية، وبالأخص تجهيز الآليات الثقيلة للعمل في الأماكن التي تحتاج إلى «صبات» بيتونية، وكل ذلك على نفقة الاتحاد الخاصة إلى جانب متطوعين من الفلاحين.

وفيما يتعلق بالأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية وخطة الاتحاد في هذا المجال، لم يخفِ الإبراهيم أنه لا أضرار سجلت بالأراضي حتى تاريخه، باستثناء تضرر عدد لا يستهان به من البيوت البلاستيكية التي وصل عددها إلى ١١٥٠ بيتاً، وهذه الأضرار ستعوضها وثيقة التأمين التي أبرمها أصحاب تلك البيوت مع شركات التأمين.

جهود لتعويم الرافعة الغارقة في حوض مرفأ طرطوس

■ تشرين – رفاه نيوف

ما زالت الجهود قائمة من الشركة الروسية المشغلة لمرفأ طرطوس (إس تي جي) حتى الآن لتعويم الرافعة الغارقة منذ أيام ضمن حوض مرفأ طرطوس.

عضو المكتب التنفيذي المختص بقطاع النقل في محافظة طرطوس آصف حسن بيّن لـ«تشرين» أن الرافعة بعهدة الشركة الروسية منذ عام ٢٠١٩، وعمرها الزمني ٥٠ عاماً، وبالتالي الحالة الفنية تستدعي الصيانة وإعادة التأهيل، والظروف الجوية التي سادت المحافظة من عواصف وأمطار زادت من الاهتراء وجعلت المياه تدخل إليها، وما زالت الشركة الروسية تبذل جهوداً لتعويمها.

يذكر أن عمر الرافعة ٥٠ عاماً، وهي قيد التشغيل و ترفع ٧٥ طناً من عمق البحر، وتعمل على رفع الزوارق الغارقة، إضافة لعملها داخل الحوض وخارجه.

وعلمت «تشرين» أن مرفأ طرطوس قام بجميع الإجراءات من مراسلات للوزارة والجهات المعنية مبيناً فيها وضع الرافعة وحاجتها للإصلاح.

اللاذقية تنفض غبار الزلزال.. والمساعدات إلى مستحقيها

تعاون وتكاتف للفرق التطوعية لخدمة الأهالي المتضررين

تشرين – صفاء إسماعيل – سراب علي

لليوم الثامن على التوالي، تواصل فرق الإنقاذ المؤلفة من الدفاع المدني ووحدة إطفاء جبلة وباقي المؤسسات مع فريق الإنقاذ والدفاع المدني الإماراتي، عمليات البحث والإنقاذ في منطقة الفيض لإخراج الأشخاص المحاصرين تحت الأنقاض وانتشال الضحايا.

بالتوازي، تتواصل عملية تأمين العائلات المتضررة في مراكز الإيواء، وتوزيع المساعدات الإنسانية والإغاثية.

ففي مركز الإقامة في مدينة الباسل الرياضية باللاذقية أكدت الفرق التطوعية تعاونها مع بعضها لتقديم أفضل الخدمات للأهالي كما أشار الأهالي للدعم الطبي والنفسي الذي يتلقونه و أطفالهم من قبل المتطوعين.

الدكتورة أديت إبراهيم من مؤسسة "العرين" الإنسانية قالت في حديثها ل(تشرين): توافد الأهالي مستمر ويتم استيعابهم واجهنا في البداية بعض الصعوبات، لم يكن هناك توزيع إعانات عادل لهم، والآن تم ضبط عملية التوزيع، و نقدم الطبابة والرعاية الصحية من خلال الكوادر الطبية الموجودة كما يحصل الأطفال وكبار السن على الغذاء المتكامل.

وأشارت إلى وجود أكثر من ٥٠ متطوعاً من مؤسسة العرين في المدينة الرياضية لخدمة الأهالي، وإلى مبادرة الهلال الأحمر اللبناني مع الأطفال بتقديم الألعاب لهم والقيام بأنشطة ترفيهية ومسرحيات، كما تقوم باقي الفرق بأنشطة متنوعة لهم.

ولفتت إبراهيم إلى أن هناك الكثير من الناس المتضررين لم يلجؤوا إلى مراكز الإقامة وتمنت أن يتواصلوا على الأرقام الموجودة في موقع الجمعية للحصول على الرعاية اللازمة.

تعاون الفرق التطوعية

هذا وتواجد شباب وشابات "بصمة شباب سورية" وقدموا استجابة سريعة، وقال الشاب جعفر كمركجي من الفريق: نحاول قدر الإمكان إيصال المساعدات لمن يحتاجها، ونحن موجودون للمساعدة الإسعافية مع الفرق التطوعية الأخرى.

وأضاف باسل ابراهيم أمين فرقة القرداحة في اتحاد شبيبة الثورة: توجهنا إلى كل الأماكن المتضررة ونهتم بالأطفال وأنشطتهم ويوجد ٣٠ متطوعاً من الاتحاد في هذا المركز.

وأضاف محمود شبيب نائب عميد الفوج الأول لكشاف سورية في اللاذقية وقائد مجموعة فوج الطوارئ لمفوضية اللاذقية: وجودنا هنا لتقديم الدعم النفسي للأطفال وإشغالهم بنشاطات تبعدهم عن الأجواء التي حلت بهم ولدينا ١٠ أشخاص ضمن فوج الطوارئ لمساعدة أي كادر بشري ومساعدة أي جمعية موجودة هنا.

الاهتمام بالشق القانوني

ر غم أن الأولوية للإطعام والإيواء إلا أن الاهتمام بالشق القانوني كان حاضراً ضمن حسابات منظمة الهلال الأحمر حيث بين المحاميان مدحت العليج ومصطفى رفاعية المستشاران القانونيان في المنظمة اللذان التقتهما تشرين في المركز: نسقنا عملنا كفريق لتغطية المحافظة ريفاً و مدينة لمعرفة احتياجات المواطنين للوثائق القانونية من هويات شخصية ودفتر عائلة وعقود إثبات ملكية للسكن، وهناك أعداد كبيرة من الناس فقدت الوثائق، ومعظمهم منازلهم مهدمة، إضافة لذلك هناك عائلات خرجت من بيتها ولم تحضر الأوراق الثبوتية و نعمل على تسجيل أسمائهم والإسراع بإصدارها بشكل استثنائي و عاجل من دائرة الأحوال المدنية.

فرق طبية إسعافية

كما أكدت أخصائية الأطفال الدكتورة فاتن شعيرية من الفريق الجوال للأطفال في جمعية تنظيم الأسرة أنه يتم الاعتناء بالأطفال دون ١٥ سنة، وتقديم أي استشارة طبية أو معالجة إسعافية كما نهتم بمعالجة حالات سوء التغذية للأطفال وتقديم الفيتامينات للحوامل و المرضعات.

وأضافت شعيرية: نقوم بتوجيه عام ودعم نفسي للتشجيع على الإرضاع الوالدي وتوعية النساء والفتيات على موضوع الاستغلال الجنسي وتهدئة من عنده حالات عنف، وصادفنا حالات سلس بولي وحالات تم استدعاء نقلها إلى المشفى مثل تليف رئوي واحتشاء عضلة قلبية وخلوع وكسور، مشيرة إلى أنه يتم إعداد لائحة باحتياجات الأهالي وتأمينها في اليوم التالي.

وقال الدكتور كرم عسكرية سنة سادسة طب بشري في جامعة تشرين العامل ضمن سيارة إسعاف تابعة للحزب القومي السوري المقدمة من لبنان: نعمل تحت إشراف أطباء مختصين على مدار ٢٤ ساعة بشكل مناوبات، نقدم إسعافات أولية وأدوية وخدمات أساسية ومعظم الخدمات التي نقدمها هي للأطفال الذين لديهم حرارة و رشح و إسهال.

وأضاف الدكتور عبادة سلهب سنة سادسة: كما نقدم الاستشارات الطبية للأهالي وللناس ومعالجات إسعافية سريعة وصادفنا حالات إغماء وخلع وجروح تم تحويلها إلى المستشفى.

هؤلاء أهلنا و شعبنا

وقال سائق سيارة الإسعاف ديب يزبك من الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان: جئنا لمساعدة أهلنا في هذه الأزمة نحن في سورية ولبنان وفلسطين واحد، وهؤلاء أولاد أرضنا و شعبنا، وسيارات الإسعاف التي أرسلها الحزب منتشرة في حلب و جبلة والمناطق المتضررة من الزلزال مجهزة بالأدوية والمعدات والأغطية .

كما وصل المواطن محمود ضاهر من قرية أصيلة في ريف حماة بسيارته ناقلاً تبرعات الأهالي من قرى (أصيلة والمحروسة ودير ماما و معرين)، قائلاً: مصابنا واحد وهذه التبرعات من خضار و ومكدوس وزيتون وبندورة وألبسة وأحذية لأهلنا المتضررين هنا.

المتطوعون دعمونا

وقالت (أم عرب) من إدلب والتي تسكن في منطقة الشاطئ باللاذقية منذ ١٠ سنوات و لديها زوج شهيد وابنها جريح شلل رباعي: دخلت هنا خوفاً على أولادي وقدموا لنا اللباس وكل يوم يقدمون لنا طعاماً متنوعاً لا يمكنني أن أطبخه في منزلي، وأنا في أمان وحصلت على كل الدعم هنا.

وبعد أن تم وضع إشارة على منزلها الآيل للسقوط في قرية

يتبع في الصفحة 7

الفرق الطبية التطوعية: نعمل على مدار الساعة لتقديم الخدمات الإسعافية في مراكز الإقامة

اللاذقية تنفض غبار الزلزال.. والمساعدات إلى مستحقيها

متطوعون: ندعم الأطفال بالأنشطة و المسابقات لتخفيف الصدمات عنهم

اسطاموا اتجهت السيدة هويدا غانم و زوجها وابنتاها إلى المركز وقالت ل(تشرين): يوم الزلزال خرجنا من منزلنا خائفين وتم وضع إشارة على منزلنا باعتباره غير آمن، وهنا قدموا لناكل الدعم ولكن ينقصنا الحمامات للاستحمام فما زلنا منذ ٦ أيام هنا من دون استحمام.

حمامات متنقلة

بدوره بيّن مدير مدينة الباسل الرياضية في اللاذقية المهندس أيهم كحيلة ل(تشرين) أنه تم فتح أكثر من صالة في المدينة الرياضية لأن أعداد الأهالي تتزايد حيث بلغ عدد الموجودين حوالي ٢٠٠٠ شخص، وتم فتح الصالة رقم ٢ والبهو المرافق لها والصالة مجهزة للفعاليات الرياضية وليس لهذه الأعداد الكبيرة لهذا أصبح هناك ضغط على المرافق، مشيراً إلى أنه تم الطلب من الجمعيات المحلية و المنظمات الموجودة للمساعدة بتأمين حمامات متنقلة بالسرعة الكلية كحل إسعافي .

المشهد يتكرر

في مراكز الإيـواء بمدينة جبلة، التي توزعت بين جوامع ومراكز مؤقتة ودائمة، تصل المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى المتضررين عن طريق الهلال الأحمر وجمعية العرين والسورية للتجارة، بالإضافة للمبادرات التي قام بها المجتمع الأهلي منذ اليوم الأول لحدوث الزلزال وتضمنت المساعدات ألبسة، بطانيات، أغذية، مواد طبية.

وفي جولة ل"تشرين" على جامع السلطان إبراهيم وملعب البعث، أكد متضررون أن الوضع بشكل عام جيد، حيث يتم تقديم المساعدات الغذائية والإغاثية الأساسية لهم، مدللين بالبطانيات، ووسائد، فرشات، ألبسة، بالإضافة للمواد الغذائية والأدوية.

لكن أشار متضررون في الوقت ذاته إلى معاناتهم بسبب عدم وجود تدفئة والنقص في حليب الأطفال والحفاضات، مطالبين بمساعدتهم وتأمين الاحتياجات الأساسية، خاصة حليب الأطفال.

وطالب الأهالي المتضررون الإسراع بإرسال اللجان الخاصة عن تقييم المنازل المتصدعة فيما إذا كانت آمنة ويستطيعون العودة إليها أم لا، والتأكيد إذا كانت غير آمنة الإسراع بهدمها حتى لا تتسبب بوقوع المزيد من الضحايا والأضرار للناس الآمنين.

ومركز إيواء ملعب جبلة البلدي، يضم في صالاته الثلاث ١٢٤ عائلة متضررة من الزلزال، وقد تم رفد المركز بكوادر مناوبة على مدار ال ٢٤ ساعة وأطباء يتم توزيعهم على فترات للمناوبة، إضافةً إلى سيارتين صحيتين، بالإضافة لمطبخ متنقل يقدم الوجبات الغذائية، كما يتم تقديم المساعدات سواء من الهلال الأحمر مؤسسة العرين، جمعيات خيرية، متبرعين، مبادرات فردية.

السورية للتجارة إلى الريف

أكدت مديرة فرع السورية للتجارة المهندسة رنا جلول ل"تشرين" أن السورية للتجارة التي وزعت المساعدات على المتضررين بعد ساعات من وقوع الزلزال، توجهت حالياً لاستهداف المتضررين في الأريـاف، وذلك على إيقاع استهداف العائلات المتضررة في المدن من قبل المؤسسات والجمعيات والهلال الأحمر.

وبينت جلول أنه يتم الوصول للمتضررين المقيمين في الأرياف من خلال التواصل مع رؤساء الوحدات الإداريـة ومخاتير القرى، حيث يتم إيصال المساعدات إليهم في القرى.

واشارت جلول إلى قيام السورية للتجارة منذ اليوم الأول لحدوث الزلزال بتوزيع المواد الغذائية والبطانيات والألبسة والخضر والفواكة على مراكز الإيواء.

توزيع المساعدات بالتساوي

بدوره، بين مدير أوقاف جبلة حمدي دنورة ل"تشرين" أنه يبلغ عدد المتضررين الموجودين في جوامع المدينة ٣٦٠٠ متضرر موزعين على كل من جامع السلطان إبراهيم، أبي بكر، الإيمان، الأمين، عز الدين القسام، الفيض، المنصوري، الرحمن، علي أديب، الغزالي، مؤكداً أنه منذ فجر الإثنين غداة وقوع الزلزال تم فتح الجوامع لاستقبال العائلات المتضررة.

وأشار دنورة إلى أنه سيتم نقل جميع المتضررين إلى أربعة مراكز إيواء تم تجهيزها في المدينة، مبيناً أنه سيتم التأكد من أن جميع العائلات المتضررة قد خسرت منازلها سواء تهدمت أو تصدعت، وذلك عن طريق المخاتير.

وحول توزيع المساعدات في الجوامع ودور مديرية الأوقاف، قال دنورة: يقوم الهلال الأحمر الذي يتسلّم المساعدات المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة، ومؤسسة العرين بتوزيع المساعدات الإغاثية والإنسانية والأدوية على المتضررين، فيما يقتصر دور إمام كل جامع على عملية الإشراف، وأضاف: في حال تم تقديم إعانات فردية وتم الطلب من إمام الجامع توزيعها، فإنه يقوم بالتوزيع على المتضررين تباعاً وبالتساوي.

ولفت دنورة إلى أنه يتم الاستماع إلى مطالبات العائلات المتضررة وملاحظة ما ينقصهم، ونحن بدورنا نقوم بنقلها للمحافظة، مشيراً إلى حليب الأطفال والأدوية والحفاضات.

مراكز إيواء دائمة

من جهته، قال رئيس مجلس مدينة جبلة المهندس أحمد قناديل ل"تشرين": تم تجهيز أربعة مراكز إيواء في المدينة، الجهاد، العزة، الوحدة، الفيض، وسيتم نقل العائلات المتضررة إليها، مؤكداً أن البلدية تقوم بعملها من خلال تأمين المياه والنظافة وجميع الخدمات اللازم توفرها.

وأشار قناديل إلى تضرر ٢٥ كتلة بناء في المدينة، والتي تحتاج إلى تضافر جهود الجميع، مبيناً أن لجان السلامة تعمل على الكشف على الأبنية المتصدعة لتقييم الوضع لفني لها وتقدير إذا كان بإمكان الأهالي العودة إليها أم لا.

مطابخ ميدانية

لايزال المجتمع الأهلي يقوم بدوره الفعال منذ بداية الزلزال، وذلك من خلال المبادرات الأهلية لدعم المتضررين، حيث تم فتح مطبخين ميدانيين في مدينة جبلة، في شارع الشبيبة والفوار، حيث يتم إعداد الوجبات الغذائية وتوزيعها على العائلات المتضررة.

وقامت جمعية التماسك الاجتماعي بتجهيز مطبخ ميداني في شارع الشبيبة، وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية إبراهيم إبراهيم: يتم إعداد وجبات أساسية وتقديمها للمتضررين من الزلزال وإلى فرق الإنقاذ المستمرة في عمليات البحث ورفع الأنقاض، مؤكداً أنه في المحن يجب أن نقف يداً بيد لنخفف من وقع الكارثة ومساعدة المتضررين.

نقل المتضررين في جبلة إلى مراكز إيواء دائمة.. والسورية للتجارة تستهدف الريف

مستشار تحكيم دولي يكشف لـ «تشرين» حقيقة الأوامر التنفيذية الأميركية ويطالب محكمة الجنايات الدولية بالتحرك لحماية السوريين

أبو الشامات: صورة من صور جرائم الإبادة الجماعية وعلى المجتمع الدولي التصدي

تشرين

عدّ الدكتور المحامي إيهاب أحمد أبو الشامات- مستشار تحكيم دولي معتمد، أن الزلزال الذي وقع في سورية فجر يوم السادس من شباط ٢٠٢٣ أتى ليكشف للرأي العام العالمي مدى الاستهتار الذي تقوم به الإدارة الأمريكية بحق الشعب السوري، هذا الاستهتار الذي يرتقي إلى مفهوم جريمة الإبادة الجماعية الدولية.

ولفت أبو الشامات إلى أن عام ٢٠٢٣ سيكون عاماً مشهوداً في تاريخ العدالة الدولية، حيث سقط القناع عن مبدأ تدّعيه الولايات المتحدة الأمريكية ألا وهو المحافظة على سلامة وأمن الشعوب، وبات واضحاً أن العقوبات التي فرضتها على سورية هي في الحقيقة عقوبات على الشعب السوري الذي لم يتماشَ مع مصالحها وأهدافها، وبالتالي عليه دفع ثمن ذلك بكل الوسائل والطرق حتى لو كانت على حساب المبادىء والقيم الدولية والأخلاقية والإنسانية .

وأشار أبو الشامات إلى أن الأوامر التنفيذية الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية بحق الجمهورية العربية السورية، التي تدعى «عقوبات اقتصادية»،هي من حيث المبدأ لا تُعرف كعقوبات دولية لأن الجهة المنوط بها إصدار العقوبات الدولية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، هي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهو الوحيد الذي لديه الحق بتفويض من المجتمع الدولي بتطبيق العقوبات وفقاً للمادة (٤١)

التي يجب أن تلتزم بها جميع دول الأعضاء في الأمم المتحدة وفقاً للمادة (٢،٢). وتعدّ هذه العقوبات بمنزلة أقوى الوسائل السلمية للمجتمع الدولي لمنع التهديدات للسلم والأمن الدوليين أو لتسويتها.

وأضاف أبو الشامات: يجب عدم الخلط بين عقوبات الأمم المتحدة والأوامر التنفيذية الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية التى تدعى «العقوبات الاقتصادية الأحادية» التي تفرضها الإدارة الأمريكية على سورية .

وأوضح أبو الشامات أن اتفاقية منع جرائم الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها أقرت وعرضت للتوقيع وللتصديق وللانضمام بقرار الجمعية العامة ٢٦٠ ألف (د- ٣) المؤرخ في ٩ كانون الأول / ١٩٤٨ وكان تاريخ بدء نفاذها ١٢ كانون الثاني ١٩٥١ وعرفت هذه الاتفاقية بأن الإبادة الجماعية هي جريمة بموجب القانون الدولي، وتجعل من ارتكبها أو خطّط لها أو تآمر لارتكابها أو حرّض أو ضلع أو اشترك بأي عمل من الأعمال التي تفضي إلى موت مجموعة من الأشخاص معاقباً بجريمة من الجرائم الدولية، وأكدت أن جريمة الإبادة الجماعية ليست شيئاً يحدث بين ليلة وضحاها أو من دون سابق إنذار، بل هي في الواقع استراتيجية متعمدة تؤثر سلباً في سلامة السكان بالدولة المستهدفة.

أركان جريمة الإبادة

وحسب أبو الشامات فإن تحقق جريمة الإبادة الجماعية يستوجب توفر ثلاثة أركان وذلك وفق الاتفاق الدولي لمنع جرائم الإبادة الجماعية وهي: أولاً الركن المادي لجريمة الإبادة الجماعية القائم على توافر أحد الأفعال التي وردت في المادة الثانية من الاتفاقية، وينطبق على العقوبات الأمريكية المفروضة على سورية الفقره (ج) التي نصت (أن يتم إخضاع أفراد الجماعة إلى ظروف صعبة، ويكون القصد منها وقوع وحدوث الهلاك أو التدمير سواء أكان كلياً أم جزئياً)، وعليه تعدّ الأوامر التنفيذية التي تتضمن عقوبات اقتصادية على سورية التي صدرت منذ عام ١٩٧٩ حين بررت الخارجية الأمريكية في حينها بأن الحكومة السورية تقوم بدعم القضية الفلسطينية، وكانت تلك العقوبات سبباً في تراجع اقتصادي كبير في سورية أعقبته تغييرات كبرى في النظام الاقتصادي السوري سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي لمحاولة تجنيب الشعب السوري خطر الإبادة الجماعية، ومع مرور السنوات فرضت الحكومة الأمريكية سلسلة من العقوبات الاقتصادية على سورية، وتشمل هذه العقوبات: عقوبات التصدير وعدم الأهلية لتلقي معظم أشكال المساعدة الأمريكية أو شراء المعدات العسكرية الأمريكية، وكانت هناك سلسلة من الأوامر التنفيذية التي أصدرها الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش والتي تتضمن الأوامر التنفيذية ذوات الأرقام ١٣٣١٥ ، ١٣٢٢٤ ،١٣٣٨٢ ، ١٣٣٣٨ ،١٣٣٩٩ ، ١٣٤٤١ ،١٣٤٦٠ .

هذه العقوبات مفروضة على بعض المواطنين أو الكيانات السورية كلها تهدف إلى تجويع الشعب السوري، وفي عام ٢٠٠٤ تم سنّ مجموعة جديدة من العقوبات الاقتصادية بموجب الأمر التنفيذي رقم ١٣٣٣٨.

وأيضاً في عام ٢٠١٠ جدد الرئيس الأسبق باراك أوباما هذه المجموعة من العقوبات ضد سورية وتمت معاقبة ٢٠ مواطناً سورياً، وفي عام ٢٠١١ قامت وزارة الخزانة الأميركية بإضافة المصرف التجاري السوري المملوك للدولة والمصرف التجاري السوري اللبناني التابع له في بيروت إلى قائمة سوداء تضم شركات جمدت أصولها إلى جانب شركة سيرتيل، وأيضاً في عام ٢٠١١ صدر الأمر التنفيذي رقم ١٣٥٨٢ الموقع من الرئيس أوباما بتجميد جميع أصول

الحكومة السورية، ومنع الأشخاص الأمريكيين من الانخراط في أي صفقة تشمل الحكومة السورية، وحظر واردات الولايات المتحدة من البترول أو المنتجات النفطية ذات الأصل السوري، وأيضاً حظر الولايات المتحدة الأشخاص الذين لديهم أي تعاملات تتعلق بالمنتجات النفطية أو البترولية السورية، ويعدّ هذا بداية الحظر الأمريكي الشامل على سورية، وفي الأول من كانون الأول ٢٠١١ بدأت وزارة الخزانة الأمريكية بهندسة مسار الهجمات المالية وطورتها للضغط على قوى السوق الاقتصادية العالمية، فقامت الدول الأوروبية الحليفة لها بفرض عقوبات اقتصادية بحيث تستفيد من القطاع المصرفي العالمي ومصالح القطاع الخاص العالمي والشركاء الأجانب من أجل عزل سورية ووضعها نهائياً خارج المجتمع الدولي، والسعي إلى خرابها وموت شعبها وذلك وصولاً للانهيار الكامل، وبدأت هذه الحقبة بعهد باراك أوباما واستمرت مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة الذي أقر مزيداً من العقوبات على سورية (وعلى حلفائها) وصولاً إلى «قانون قيصر» الذي يجرم التعامل مع الحكومة السورية بأي شكل سواء على مستوى الأفراد أم الشركات،

> يجب عدم الخلط بين عقوبات الأمم المتحدة و«أوامـــر» وزارة الخـــزانة الأمريكيـــة

وعند بداية دخول القانون حيز التنفيذ في ١٧ / ٦ / ٢٠٢٠ تضخم الاقتصاد السوري بشكل كبير متأثراً بحملة المقاطعة ووصلت الليرة السورية إلى أدنى مستوياتها تاريخياً.

إن كل هذه الأوامر التنفيذية التي صدرت عن الإدارة الأمريكية أخضعت أفراد الشعب السوري إلى ظروف صعبة ستكون نتيجتها حتماً الهلاك، وخاصة الآن في ظل الظرف الكارثي الذي يمر على الشعب السوري نتيجة الزلزال المدمر والذي كان يحتم على الإدارة الأمريكية التضامن مع ضحاياه عن طريق رفع القيود الناجمة عن هذه الأوامر التنفيذية (العقوبات الاقتصادية)، لكن اكتفت الإدارة الأمريكية بإصدار قرار من وزارة الخزانة الأمريكية بشأن تجميد جزئي محدد زمنياً بستة أشهر للعقوبات بحق سورية، تحت عنوان إنساني نتيجة تداعيات الزلزال وذلك التفافاً منها على المطالب الدولية بإزالة العقوبات عن السوريين وخوفاً من المساءلة الجنائية الدولية بجرم الإبادة الجماعية، فأقدمت على اتخاذ خطوات صورية، ويقول حقوقيون دوليون إن واشنطن علمت بوجود مشروع قرار سيقدّم إلى مجلس الأمن لرفع العقوبات عن سورية فاستبقت الخطوة منعاً لمزيد من الإحراج، لكن قرارها لا يرتقي إلى مستوى الحدث نهائياً حيث لا يشمل النفط الذي تحتاجه سورية، ولا التجهيزات والمعدات، ولا المواد الطبية. وهذا القرار لا يمنع من وجود الركن المادي لجريمة الإبادة الجماعية، بل يؤكد أن الإدارة الأمريكية تعلم يقيناً بتأثير هذه العقوبات على الشعب السوري .

أما الركن الثاني، حسب أبو الشامات، فهو

الركن المعنوي وهو توافر العلم الكافي والإدراك لما يقوم به من إجراءات ستؤدي إلى وقوع إيذاء كلي أو جزئي بمن صدرت بحقهم هذه الإجراءات، ولا شك بأن الإدارة الأمريكية تعلم علم اليقين بأن هذه الأوامر التنفيذية (العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية) تؤدي بشكل لا يقبل الشك إلى وفاة الكثير من أفراد الشعب السوري، وخاصة الآن بعد زلزال حيث ستعوق بشكل أساسي دخول المساعدات الإنسانية لمنكوبي الزلزال وستؤدي بالضرورة إلى زيادة عدد الوفيات نتيجة عدم توافر المعدات الأساسية لعمليات الإنقاذ، وما يؤكد ذلك هو السابقة التي حدثت عندما ضرب زلزال مدينة بم الإيرانية عام ٢٠٠٣ فبرغم العقوبات الاقتصادية والحظر الذي كان مفروضاً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلّا أن الولايات المتحدة الأمريكية سارعت لترجمة تعاطفها مع الشعب الإيراني باتصال هاتفي نادر بين واشنطن وطهران أجراه وقتها نائب وزير الخارجية الأمريكي السابق ريتشارد أرميتاج وممثل إيران الدائم لدى الأمم المتحدة محمد جواد ظريف، وعرض عليه المساعدات الإنسانية، وصرح الجيش الأمريكي بأنه تم إنشاء جسر جوي لنقل المساعدات والمعدات اللازمة من القواعد الأمريكية الخاصة بالإيواء والنقل والتموين في الخليج، وأيضاً صرح الناطق باسم وكالة الإغاثة الأمريكية بما يلي «إنه لشرف للوكالة أن تساعد شعب إيران نيابة عن الحكومة الأمريكية وأن الأمر الآن لا يتعلق بالسياسة ولكن يتعلق بالإغاثة الإنسانية السريعة».

«الدعم النفسي» في زمن الكوارث ضرورة مجتمعية.. واختصاصي نفسي يؤكد أنه لايقل أهمية عن عمل الفرق الطبية والإغاثية

تشرين - بارعة جمعة

ستة أيام انقضت على الزلزال، إلا أن صور ومشاهد الدمار لم ترحل، والخروج من غبار الصدمة لعمق الواقع المأساوي الذي لم يكن متوقعاً حدوثه كان أكثر صعوبة، والرضّ الذي لازم الناجين من كارثة الزلزال الأخير، لا يزال يعصف بهم ببصمة من الأسى لن تنسى، والكثير من مشاعر الانكسار.

ما بعد الحدث

كثيرةٌ هي الأحاديث التي يتناقلها الناس عن لحظة وقوع الكارثة، بعضهم ينتابه شعور بالخوف لمجرد العودة لتفاصيل بسيطة، في حين بقي للبعض الآخر الكثير من القلق إثر التحذيرات الكثيرة التي أطلقها متتبعو الحدث من وسائل إعلام رسمية وأفراد كانوا ضمن منطقة الحدث نفسه، ممن لم يخرجوا من هول الفاجعة دون الاحتفاظ بشيء منها بالتفكير المتواصل بها، إضافة لبعض الأعراض المصاحبة لها من ضيق في التنفس وتسرع نبضات القلب للكبار، والتبول اللاإرادي والهلع للأطفال، التي وفق الاستشاري والمعالج في مجال الصحة النفسية الدكتور عبد الفتاح الحميدي، كانت الأكثر تتبعاً من قبل عيادات الطب النفسي، لأشخاص فقدوا أماكن كانوا آمنين به نوعاً ما.

كما أن للمشاهدة اليومية لصور الدمار والأشلاء دوره الأكبر في حصول هذا النوع من الدمار النفسي برأي الحميدي، الذي أكد الأمر استناداً للعديد من الرسائل القادمة من مناطق الكارثة، يرافق ذلك حالات من فقدان الثقة بالذات وبالمحيط، الذي بدوره ساق لحالات عدم التوازن.

سلسلة متكاملة

كما أن للخروج من حرب على البلاد دامت قرابة الاثني عشر عاماً، ومن ثم الدخول لفاجعة الزلزال كان بمثابة استرجاع لشريط من المشاهد المتشابهة من حيث الرعب وعمق الأذى النفسي برأيه، ما جعل مصير العديد ممن عايشوا هذه الأحداث هو العيادات والمشافي النفسية إثر أزمات نفسية حادّة، نتيجة تناقل أخبار تخلو من الحقيقة، هدفها "التريند" وزيادة مكاسب شخصية.

وهنا تبرز أهمية معرفة أساسيات الدعم النفسي للأشخاص الموجودين في أرض الحدث، وذلك بعد انتهاء عمل الفرق الطبية والإغاثية مباشرة، لكون عملية الانتقال من مرحلة الأمان للخوف والفقد المُفاجئ تتطلب حضور متخصصين وإعطاءهم الدعم النفسي الذي لا يقل من حيث الأهمية عن الغذاء والشراب، ويتطلب أيضاً عمليات تدخل سريع.

تدخل فوري

ومن الطبيعي عدم تقبل هذه الكوارث التي بطبيعتها لايمكن التنبؤ بها عكس فترة الحرب التي عدها الحميدي الأقل ضرراً لجهة العامل النفسي، لما تحويه من حالات تأهب، لذا فالأولوية اليوم لمعالجة حالات اضطراب الفقدان برأيه، حيث إن المريض لايمكنه أن يبتعد عن تذكر هذه اللحظات في اللاوعي لديه، بل يعيش حالة الفقد ضمنها، ومن الضروري دخول المريض لجلسات الدعم النفسي المقننة كخطة علاجية سريعة، للأخذ به إلى برّ الأمان، وهنا لابد من لفت النظر برأي الاستشاري والمعالج في مجال الصحة النفسية الدكتور عبد الفتاح الحميدي لضرورة وجود إعلام إيجابي في فترة مابعد الكارثة، يرافقه تخديم نفسي من قبل المتمرسين بالصحة النفسية، لترميم وشحن الطاقة الإيجابية للمتضررين منه.

جهود حثيثة تبذلها جمعيات خيرية وفرق تطوعية لتوزع الإعانات على متضرري الزلازل

تشرين- دينا عبد

تقوم الجمعيات الخيرية بالتعاون مع المجتمع المحلي بجمع التبرعات العينية والغذائية، لمساندة المتضررين من الزلزال في المحافظات التي تعرضت للكارثة.

مؤسس فريق "عمّرها" التطوعي محمد الجدوع في رده على كيفية إيصال المساعدات الإنسانية إلى مراكز الإيواء قال لـ" تشرين": فريق "عمّرها" يوزع باليد، ولدينا فريق موجود على أرض الواقع وفي الشارع ، مضيفاً: قمنا بتفريغ مساعدات كاملة متضمنة حليب أطفال– بطانيات– ملابس بمختلف المقاسات.

البداية كانت من محافظة حلب، وقمنا بتوزيع أربع سيارات محملة بالمواد الغذائية المدعومة، ومازلنا حتى الآن نتلقى الدعم من المجتمع المحلي وأصحاب الأيادي البيضاء؛ نأمل أن نغطي كل المحافظات التي تعرضت للزلزال، حتى يتمكنوا من العودة إلى مساكنهم وحياتهم الطبيعية.

بدوره هاني العسلي مسؤول فريق عطاء التطوعي أشار إلى أن فريق عطاء في حمص انطلق باتجاه ثلاثة مراكز إيواء في حماة ووزع للمتضررين.

فريق مصياف سينطلق ليوزع في مشتى الحلو على المتضررين إذ يوجد ١٦٧ عائلة لديهم نقص في الأدوية وفي بعض المواد.

فريق دمشق سينطلق إلى اللاذقية وجبلة ليتم توزيع الملابس والغذاء والأدوية وسنستمر بالتوزيع حتى نغطي كافة المراكز.

وفي مصياف تم التوزيع من ١٠ متطوعين كونسروة، أغذية، ملابس، أدوية، بطانيات.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٩
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٢ رجب ١٤٤٤هـ - ١٣ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

جسور عبور فوق الأنقاض محمّلة بالخير والحب..

قوافل الإنسانية لا تتوقف إلى حلب واللاذقية وحماة

تشرين – رشا عيسى

شكّلت المبادرات المجتمعية منذ حدوث الكارثة جسر عبور إلى المناطق المنكوبة لتتجاوز المساعدات المتنوعة بأهدافها، واللهفة التي حمّلتها مفهوم الإغاثة العام والمتداول، ولتصل إلى أسمى أهداف الخير والإحساس بألم المنكوبين، في وحدة لم تتمكن الحرب الإرهابية التي استمرت ١٢ عاماً ضد السوريين من تمزيقها، لتؤكد الكارثة أن الجرح عميق والوجع واحد.

الجهود الخيّرة

رأت الباحثة في القضايا التربوية والاجتماعية الدكتورة سلوى شعبان في حديث لـ« تشرين» أنه كلما كان التنسيق الإداري لهذه المبادرات بشكل حازم ومنظّم، كان دورها فعالاً أكثر ومعطاء أكثر ويلبي حاجة المجتمع، فالتطوع والانضمام ضمن أعضاء هذه المبادرات من جميع الأفراد والشرائح العمرية يقوّيان وجودها ويغنيان التنوع العمري والثقافي فيها، مع استيعاب كل المشكلات والصعوبات وإيجاد الحلول بالاستفادة من التجارب والدروس، فالتطوع تلقائي من روحٍ ترى في الخير حياةً، وفي المساعدة جرهرَ هذه الحياة.

وبيّنت شعبان أنه مادامت المبادرات المجتمعية والمحلية هي تلك الجهود الخيّرة المقدمة من أشخاص يعشقون الوطن ويحبونه وهم متأهبون دائماً لتقديم كل مساعدة ولأنهم مبادرون، فأرواحهم مشبعة بالإنسانية والشهامة والحرص على مسح أوجاع الآخرين والتخفيف من آلامهم، هذه هي صفات السوريين الذين توحدوا على الخير دائماً، وتغلّبوا على المحن والصعاب.. فكانوا المثال الأوضح عندما وقع هذا الزلزال العنيف بغيرتهم وشهامتهم غير المسبوقة وبالإمكانات الفردية والتلقائية منذ اللحظة الأولى.

سند للمجهود الحكومي

هذه المبادرات وصلت إلى الأحياء والمناطق المنكوبة وبالتسابق فيما بينها دخلت مباشرة مكان الحدث بين الركام والدمار، وتواصلت مع الجهات الرسمية لتكون السند والدعم للجهات الحكومية في تقديم المساعدات الغذائية والطبية ولوازم مراكز اليواء كلها.. فدورها لا يقلّ شأناً في تحمل المسؤولية ومعرفة المطلوب منها عن بقية الهيئات والمؤسسات الداعمة.. فهؤلاء المصابون هم أهلٌ وأقارب وأصدقاء

الوجع واحد والجرح واحد والجسد الأم ينزف، فجهود هذه المبادرات هي بلسم لهذا الجرح وترميم للنزف الحاصل، ووجودهم بين الناس يعيد لمن ابتلوا بهذا المصاب ثقتهم بأنفسهم وبالمحبة والإنسانية التي تجمع الجميع وتقول لهم: إنّ هناك من شعر بجرحكم ووجعكم وهو مصمم ليكون معكم، وتبرهن لهم بأننا دائماً بحاجة بعضنا بعضاً، ودائماً نحن جسد واحد لا يتجزأ عبر الجغرافيا السورية من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، مع كل مدينة وقرية سورية.

كما أثبتت المبادرات أن ما عشناه في فترة الحرب من تهجير وفرقة وموت وألم لم تؤثر في تركيبة مجتمعنا السوري المشهود له بالحب والتعاضد والمشاركة والتلاحم الحقيقي، بفضل من سعوا دائماً لدحض كل المراهنات التي حاولت النيل منا.

لذلك معظم المبادرات وجدناها ناجحة ومثمرة، وقودها حبُّ الوطن والشعب، وحصادُها الاستمرارية والنجاة والنهوض من جديد عند كل مصيبة تلمُّ بنا.

اختبار إنسانيتنا

من جهتها السيدة عبير، التي فتحت بهو بيتها في دمشق ليكون مركزاً لتجميع المساعدات التي شهدت هبّة إنسانية كبيرة من المجتمع الدمشقي لتقديم العون إلى حلب واللاذقية وحماة.. تقول لـ«تشرين»: لايمكن البقاء بمنأى عما يجري في بلدنا، فالمصيبة أكبر من مجرد تعاطف، وتحتاج إلى العمل ميدانياً وكل حسب استطاعته، ولا توجد استثناءات لتقديم المساعدة، بل توجيه مفاعيلها إنسانياً لخدمة إخواننا المنكوبين.

إنّ الزلزال اختبار لإنسانيتنا.. بهذه الكلمات افتتح السيد محمد حديثه لـ«تشرين» الذي بدوره فتح كراج منزله ليكون مقراً لتجميع المساعدات سواء من الجيران أو من التجار الذين يجاورونه.. يشعر محمد بالرضا لتقديمه جزءاً بسيطاً من المساعدة في هذا الظرف الاستثنائي الذي بات فيه تقديم الإغاثة ضرورة ملحّة و واجباً إنسانياً وأخوياً.

وابل الخير لأهل الخير

التحركات الإغاثية الواسعة والاستجابة السريعة التي كان قسمها الأكبر عفوياً وصفتها السيدة هند بوابل الخير لأهل الخير في المحافظات التي تعرضت للكارثة.

هند المتطوعة في إحدى الجمعيات التي تعمل على جمع المساعدات المادية والعينية عبّرت عن انبهارها بالاندفاع الكبير من العوائل للمساعدة على تجاوز المحنة مع تكشف الكثير من الحالات المفجعة، مؤكدة أن المسافات التي تقطعها القلوب ولا تدري الأقدام بها أكثر بلاغة وتعاضداً.

آفاق

إنسانية تستحق العار!

د. فؤاد شربجي

عندما سئلت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت عن شعورها تجاه ما تسبب به الحصار الاقتصادي للعراق من «موت نصف مليون طفل» أجابت بأن «الأمر يستحق!»، وما زال العالم يتساءل أي أمر يمكن أن يستحق قتل نصف مليون طفل بالتجويع والعقوبات والحصار. إنّها إنسانية السياسة الأمريكية التي لا يرف جفنها إذا تسببت عقوباتها بمقتل نصف مليون طفل لأنها ترى أن تحقيق مصالحها الجيوسياسية يستحق. هذا الموقف الكاشف من مادلين أولبرايت مازال يشكل جوهر السياسة الأمريكية. وليس الإمعان في تشديد عقوباتها الاقتصادية وحصارها إلّا شكلٌ من أشكال «حرب التمويت الشاملة»، وما زالت تعتمدها من دون أن تعير ما يصيب الشعوب من جوع وبرد وموت أي انتباه. وهذا ما يصيب الشعب السوري الذي تضاف إلى مصائبه من إجراءات الحصار والعقوبات، مصيبة الزلزال المدمر الذي لم يؤثر في السياسة الأمريكية ولم يحرك لدى صناع القرار في البيت الأبيض أي شعور إنساني حقيقي، ولم يتأثر ضمير أي منهم تجاه ما يحدث.

ما حدث سُمي «زلزال القرن»، أي «كارثة العصر» وتجاه تضرر أكثر من ٦،٠٠٠،٠٠٠ شخص في شمال سورية، ظلت الإدارة الأمريكية صامتة وبليدة المشاعر طوال الأيام الخمسة الحاسمة بعد الزلزال وهي تتفرج على ما يعانيه الشعب السوري تحت الدمار ومن التشرد من دون أن تحرك أي شيء مما تفرضه من حصار وعقوبات. وفي اليوم السادس خرجت على العالم بـ«ترخيص» يسمح بتجاوز بعض العقوبات لأسباب إغاثية وللمواد المتعلقة بإغاثة ضحايا الزلزال مستثنية النفط والمحروقات، وهو الترخيص الفاضح لنوعية إنسانية الإدارة، والإجراء المضلل للعالم ليوحي بتحرك إنساني من الإدارة يجمّل صورة الحصار والعقوبات القاتلة ويسترها.

إنّ «كارثة العصر» التي سببها زلزال القرن تلغي كل الحسابات السياسية وتستحضر لدى البشر كل الدوافع الإنسانية.. الإنسانية فقط. وهذا ما كان يجب أن يدفع الإدارة الأمريكية لتهب كقوة تدعي العظمة إلى مساعدة الشعب السوري بدءاً من الرفع الشامل للعقوبات والحصار، وامتداداً إلى كل أشكال المساعدة الإنسانية الممكنة..إنه الشعب السوري الذي يختنق بنتائج العقوبات والحصار بعد حرب إرهابية ودمار مرافق الإنتاج وسرقة ثروات هذا الشعب المتروك بعد كل ذلك للزلزال والدمار، بينما «إنسانية» الإدارة الأمريكية تكتفي بترخيص قاصر محدود وجزئي. وإذا كانت مادلين أولبرايت تعدّ أن مصلحة السياسة الأمريكية تستحق قتل نصف مليون طفل، فإن استجابة الإدارة الأمريكية بالترخيص المضلل تستحق العار بجدارة والدليل ما يعانيه الشعب السوري من جراء سياساتها وعقوباتها.

تشرين
مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣